

فهل يا ربيع من يقظة
في تصحيح المسار،
والأ دمار؟!!!

الملقم

لإيقام ربيع المدخلي
لتعديده على أحاديث صحيح الإمام مسلم

هذا هو الرد الملقم على من خالف العلماء،
وتشدد، وتعصب لأرائه الضالة،
ولم يقنع بنقدهم للأحاديث في صحيح الإمام مسلم

تأليف

جمال السنة فضيلة الشيخ العلامة المحدث
أبي عبد الرحمن فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري
حفظه الله تعالى

(الجزء الثالث)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الدليل

على تناقض المدخلي في مسألة

نقد (أحاديث صحيح الإمام مسلم رحمه الله)

قال ربيع المدخلي في (كشفه البالي) (ص ١٥): (ولا نرى نشاطه إلا ضد أحاديث من صحيح مسلم، مثل حديث: صوم يوم عرفة، وأحاديث الشفاعة، ألف في ذلك كتابين! مع أراجيف على صحيح الإمام مسلم، ورميه بكثرة الأحاديث الشاذة!). اهـ

وقال ربيع في (كشفه البالي) (ص ١٦): (أين أنت من الكتب التي تدافع عن صحيح مسلم، وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عموماً^(١))، وترد عنها أكاذيب، وأراجيف المستشرقين وأذنانهم^(٢)). اهـ

قلت: وهذا كلام ينطوي على تدليس وتلبيس، إذ ليس نشاطي ضد أحاديث من صحيح الإمام مسلم رحمه الله، بل هذا من أراجيفك عليّ مرادك

(١) أليس هذا تلبيساً شديداً، وتدليساً كبيراً.

(٢) قلت: وكلامه هذا يعارض كلامه في الأحاديث في كتابه (بين الإمامين مسلم والدارقطني) فتنبه.

التشويش والتحريش والتهويش، وهذا - والله الحمد - آخر ما في جُعبَةِ المدخلي من الكلام على السلفيين بلا حُجَّة ومَحَجَّة!.

قلت: فاتَّهام المدخلي اتِّهام باطل، راجعٌ إلى المدخلي، مردودٌ عليه^(١).
ومَّا لا يخفى على أهل الحديث أن الإمام مسلماً رحمه الله أورد في كتابه (الصحيح) عدداً من الأحاديث أصاب في صحة بعضها، وأخطأ في البعض الآخر، فله أجر على اجتهاده في تبين السنة النبوية.
وقد تعقبه الحفاظ في عدد من الأحاديث، ولم يقل أحد من العلماء^(٢) بأن هذا فيه طعن في الإمام مسلم رحمه الله وصحيحه^(٣).

قلت: ومع ذلك فقد تناقض المدخلي -كعاداته- في مسألة نقد (أحاديث صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، فمرة ينقدها هو، ومرة لا يرضى بنقدها مطلقاً كما سبق.

واستمع إلى نقد ربيع المدخلي لأحاديث (صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، ليتبين أنه متناقض في العلم:

الحديث الحادي والعشرون: (مهل أهل العراق من ذات عرق).

(١) كما قال المدخلي الجاهل بأصول الحديث وعلمه!!!.

(٢) لأنه لم يبين حجته في هذا، والله المستعان.

(٣) قلت: ومن هنا تظهر للمسلم الحق مدى الفرق الشاسع بين أهل العلم، وبين أهل الجهل ومنهم المدخلي، لأنهم أبعد ما يكونوا عن تفقه هذا العلم الحديث وأصوله.

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٢ ص ٨٤١) من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يُسأل عن المهمل، فقال سمعت أحسبه رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (مهمل أهل المدينة من ذي الحليفة، والطريق الآخر الجحفة، ومهمل أهل العراق من ذات عرق، ومهمل أهل نجد من قرن، ومهمل أهل اليمن من يللم).^(١)

ونقد الحافظ الدارقطني رحمه الله متوجه إلى الإسناد والمتن معاً في كتابه (التَّبَعُ) (ص ٤٧٧)، أما الإسناد، فلأن فيه أبا الزبير، وهو ليس من رجال الصحيح في نظر الحافظ الدارقطني، ولذا لم يخرج له الإمام البخاري رحمه الله. وأما المتن فلأن جملة: (ومهمل أهل العراق من ذات عرق) تخالف الواقع الذي عبر عنه ابن عمر رضي الله عنه بقوله: (ولم تكن يومئذٍ عراق)^(٢). قلت: وقد ضعف ربيع المتعدي الإسناد بذاته، وهو من أسانيد صحيح الإمام مسلم رحمه الله، بل ضعف المتن واعتبره في درجة الحسن لغيره بمجموع طرقه^(٣).

الحديث الثاني والعشرون: (قصة المحرم الذي وقصه بغيره).

(١) وانظر: (هدي الساري) لابن حجر (ج ٢ ص ٢١١) و (فتح الباري) له (ج ٣ ص ٣٩٠) و (نصب الراية) للزيلعي (ج ٣ ص ١٣).

(٢) وانظر: (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٢٢٢ و ٢٢٤).

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٢ ص ٨٦٧) من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل بن يونس عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

يذكر الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التَّبَع) (ص ٥٠٥) أن اختلافاً وقع بين إسرائيل، وجريير على منصور بن المعتمر في رواية هذا الحديث. أما إسرائيل، فيرويه عن منصور عن سعيد بن جبير مباشرة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

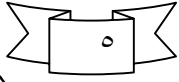
وأما جريير، فإنه يرويه عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، أي بواسطة الحكم، بين منصور، وسعيد بن جبير. ولقد صوب الحافظ الدارقطني رحمه الله رواية جريير، وخطأ إسرائيل^(١). قلت: وقد ضعف ربيع المتعدي إسناده (صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، ولا ينبغي له، لأنه لا يُجَوِّزُ نقد أحاديث (صحيح الإمام مسلم رحمه الله) مطلقاً، وهذا من التناقض البين.

فقال ربيع المتعدي: (ولقد أصاب الدارقطني، ومن تابعه في ترجيح رواية جريير على رواية إسرائيل لسببين:

(١) أن جرييراً أقوى، وأثبت من إسرائيل.

(٢) أن له متابعين، وهما شيبان، وعبيدة بن حميد.

(١) وانظر: (المنهاج) للنووي (ج ٨ ص ١٣٠)، و(إكمال المعلم) للقاضي عياض (ج ٤ ص ٢٢٥).



وإذن فالقوة والكثرة في جانب جرير، فلا ينبغي التوقف في تقديم روايته على رواية إسرائيل^(١). اهـ

وقال ربيع المتعدي: (الخلاصة: ما ذهب إليه الدارقطني من أن الصواب مع جرير بن عبد الحميد هو الرأي السديد)^(٢). اهـ

قلت: هنا يقول لا يتوقف في نقد إسناد للإمام مسلم رحمه الله، وفي (كشفه البالي) يقول: لا يجوز نقد أسانيد الإمام مسلم رحمه الله^(٣).

فقال ربيع المدخلي في (كشفه البالي) (ص ١٥): (ولا نرى نشاطه إلا ضد أحاديث من صحيح مسلم، مثل حديث: صوم يوم عرفة، وأحاديث الشفاعة، ألف في ذلك كتابين! مع أراجيف على صحيح الإمام مسلم، ورميه بكثرة الأحاديث الشاذة!). اهـ

وقال ربيع في (كشفه البالي) (ص ١٦): (أين أنت من الكتب التي تدافع عن صحيح مسلم، وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عموماً، وترد عنها أكاذيب، وأراجيف المستشرقين وأذناهم). اهـ

قلت: وهذا كلام ينطوي على تدليس وتلبيس، قتأمل!!!.

(١) (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٢٢٦).

(٢) (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٢٢٨).

(٣) أليس هذا تلبساً شديداً، وتدليساً كبيراً.

الحديث الثالث والعشرون: (جمع صلى الله عليه وسلم بين المغرب، والعشاء بجمع).

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٢ ص ٩٣٨) من طريق عبدالله بن نمير حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق قال: قال سعيد بن جبير: أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا، فصلى بنا المغرب والعشاء؛ بإقامة واحدة ثم انصرف، فقال: (هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان).
حاصل كلام الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التَّبَع) (ص ٤٥٠) أن إسماعيل بن أبي خالد قد وهم على أبي إسحاق، فجعل الحديث هذا من حديث سعيد بن جبير، مع أن إسحاق لا يرويه إلا عن عبدالله بن مالك^(١).
قلت: وأعل المدخلي الإسناد، وهو في صحيح الإمام مسلم رحمه الله، وهذا خلاف مذهبه في (كشفه البالي) (ص ١٥ و ١٦)، مما يتبين تناقضه في المنهج، والله المستعان.

فقال ربيع المتعدي: (الصواب ما ذهب إليه الدارقطني من أن إسماعيل بن أبي خالد قد وهم، حيث جعل الحديث عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير، في حين أنه من حديث أبي إسحاق عن عبدالله بن مالك^(٢)). اهـ

(١) وانظر: (المنهاج) للنووي (ج ٩ ص ٣٦)، و(إكمال المعلم) للقاضي عياض (ج ٤ ص ٣٦٥).

(٢) (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٢٤٠).

وهذا الكلام بخلاف كلامه في (كشفه البالي) (ص ١٥) حيث قال: (ولا نرى نشاطه إلا ضد أحاديث من صحيح مسلم، مثل حديث: صوم يوم عرفة، وأحاديث الشفاعة، ألّف في ذلك كتابين! مع أراجيف على صحيح الإمام مسلم، ورميه بكثرة الأحاديث الشاذّة!). اهـ

وقال ربيع في (كشفه البالي) (ص ١٦): (أين أنت من الكتب التي تدافع عن صحيح مسلم، وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عموماً، وترد عنها أكاذيب، وأراجيف المستشرقين وأذنانهم). اهـ

قلت: فهلاً طوى المدخلي صفحاته الفاسدة في العلم، واستشفى من علله، وآفاته الفاسدة.

قلت: صدق الإمام وكيع بن الجراح رحمه الله حيث قال: (أهل العلم يكتبون ما لهم، وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم!!!)^(١).

لذلك نرى أنّ موجة هجوم المبتدعة وأذياهم، قد بدأت تأخذ مساراً آخر، إذ لما كشف الله سبحانه حقيقتهم، وأظهر مكنون قلوبهم، علّم عقلاء الفضلاء، ونبلأ العلماء، أن بضاعة هؤلاء في سوق الحق كاسدة، وأن تلبساتهم وتدليساتهم لا تنطلي إلا على ذوي العقول، والآراء الفاسدة؛ ولكن ((إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِيزٌ صَادٍ)) [الفجر: ١٤].

(١) أثر صحيح.

أخرجه الدارقطني في (السنن) (ج ١ ص ٢٦)، وابن الجوزي في (التحقيق) (ج ١ ص ٥) بإسناد صحيح.

وكان هذا ردّاً على المدخلي^(١) الذي كان انتقدي لتضعيفي لسند حديث في (صحيح الإمام مسلم رحمه الله) وهو حديث: (صوم يوم عرفة) مع علمه بأنه أعلّ الكثير من الأحاديث في (صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، فسكت عن ذلك، وعن كل الأحاديث المشار إليها آنفاً، وهذا هو شأن أهل الأهواء كلّهم، لا يكتبون إلا ما لهم، والعياذ بالله^(٢).

الحديث الرابع والعشرون: (انتهى إلى الكعبة، وقد دخلها النبي، وبلال وأسامة...) .

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٢ ص ٩٦٧) من طريق عبدالله بن عون عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه: (أنه انتهى إلى الكعبة، وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم، وبلال، وأسامة، وأجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب... الحديث).

يتلخص كلام الحافظ الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث في كتابه (التَّبَع) (ص ٥٤٢) في أن ابن عون قد وهم على نافع في إسناد هذا الحديث،

(١) قلت: فإذا كنت منصفاً يا ربيع فليس لك بَعْدُ إلا التراجع والاعتذار، لكن هيهات... هيهات!!!.

(٢) قلت: فهل المدخلي واعٍ لما يقول، أم أنّه يهرفُ بما لا يعرف!!!

وإلا لماذا سكت عن بيان هذا في (كشفه البالي) (ص ١٥ و ١٦).

فاليقظة اليقظة أيها الغفلى في (شبكة سحاب)!!!.

حيث روى عنه عن ابن عمر: أنه سأل ثلاثة، وهم بلال، وأسامة، وعثمان بن طلحة.^(١)

قلت: وقد وافق المدخلي^(٢)، الحافظ الدارقطني رحمه الله على تضعيف الإسناد، ولا يجوز له أن يوافقه على ذلك، لأنه يحرم الكلام على أحاديث (صحيح الإمام مسلم رحمه الله) مطلقاً، حيث قال في (كشفه البالي) (ص ١٥): (ولا نرى نشاطه إلا ضد^(٣) أحاديث من صحيح مسلم، مثل حديث: صوم يوم عرفة، وأحاديث الشفاعة، ألف في ذلك كتابين! مع أراجيف على صحيح الإمام مسلم، ورميه بكثرة الأحاديث الشاذة!). اهـ

وقال ربيع في (كشفه البالي) (ص ١٦): (أين أنت من الكتب التي تدافع عن (صحيح مسلم)، وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عموماً، وترد عنها أكاذيب، وأراجيف المستشرقين وأذناهم). اهـ

واستمع إلى ربيع وهو يتناقض كعادته، فيجوز الكلام على أحاديث (صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، بل يضعفها.

فقال ربيع المتعدي: (الصواب ما ذهب إليه الدارقطني من أن ابن عون قد وهم في إسناد هذا الحديث، بذكره أسامة، وعثمان بن طلحة فيه إضافة إلى بلال،

(١) وانظر: (المنهاج) للنووي (ج ٩ ص ٨٦).

(٢) قلت: يا ربيع هل موافقتك للدارقطني تعدد على (صحيح الإمام مسلم رحمه الله) أم ماذا؟!!!

(٣) قلت: فمن هو الأخرى بهذا الوصف.

والدليل على وهمه أن ثلاثة عشر راوياً من الثقات قد رووا الحديث عن نافع، وسالم عن ابن عمر، ولم يذكروا أسامة، ولا عثمان!!!^(١). اهـ

وقال ربيع بعدما تكلم عن نقد الكتب والرجال: (وقد انتقد الإمام الدارقطني الإمامين البخاري ومسلماً في أحاديث من صحيحيهما...)

وأخطاء العلماء من هذا النوع وانتقاداتها كثير وكثير، ولم يفكر أحد من النقاد في إسقاط من ينتقده ويخطؤه، ولم يقل أحد بذلك!!!^(٢). اهـ

قلت: فأكتفي بهذين النقلين لأثبت لربيع أنه مخالف لكلامه هذا تماماً في (كشفه البالي) (ص ١٥ و ١٦)^(٣).

قلت: وفيما ذكرناه كفاية للمنصف، أما الذين في قلوبهم مرض، فلا يخضعون للحق، ولو جئتهم بألف آية، والله المستعان.

الحديث الخامس والعشرون: (فكنت أتيسر على الموسر، وأنظر المعسر). رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٣ ص ١١٩٥) من طريق أبي خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه: (أُتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالا... الحديث).

(١) (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٢٤٦).

(٢) (بيان فساد المعيار) لربيع (ص ٨ و ٧).

(٣) قلت: وعلى هذا ياربيع، لماذا تُهَوَّش، وتُشَوَّش، وتُحَرَّش على انتقادي لإسناد واحد في صحيح الإمام مسلم رحمه الله، وهو (صوم يوم عرفة)، وأنت ضعفت العشرات من الإسناد والأحاديث، والله المستعان.

فقال: عقبة بن عامر الجهني، وأبومسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: حاصل كلام الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التَّبَع) (ص ٤٥٥) في أن أبا خالد الأحمر قد وهم بذكر عقبة بن عامر على أبي مالك الأشجعي، ودليله على وهمه أن جماعة من أصحاب أبي مالك قد خالفوه، فقالوا: عقبة بن عمرو، وأبو مسعود الأنصاري، لا يذكرون عقبة بن عامر الجهني^(١).

قلت: وقد أعلّ المدخلي الإسناد بوهم أبي خالد الأحمر^(٢)، وهو في (صحيح الإمام مسلم رحمه الله) فخالف قاعدته في (كشفه البالي) (ص ١٥ و ١٦) في تحريم نقد (صحيح الإمام مسلم رحمه الله).

قلت: فهو بنفسه بهذا المتهجم على (أحاديث صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، فلعلّه يَرْعَوِي ويرجع.

الحديث السادس والعشرون: (الوصية بالثلث).

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٣ ص ١٢٥٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتاني عن عمرو بن سعيد عن حميد الحميري عن ثلاثة

(١) وانظر: (العلل) للدارقطني (ج ٦ ص ١٨٠)، و(النكت الظراف) لابن حجر (ج ٣ ص ٢٦) و (المنهاج) للنووي

(ج ١٠ ص ٢٥٥)، و(إكمال المعلم) للقاضي عياض (ج ٥ ص ٢٣٠).

(٢) وانظر: (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٢٨٢).

من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن أبي وقاص يعود به بمكة... الحديث).

ورواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٣ ص ١٢٥٣) من طريق حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني عن عمرو بن سعيد به

وحاصل كلام الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التَّبَع) (ص ٢٧٩) أن عبد الوهاب الثقفي، وحماداً قد اختلفا على أيوب السخيتاني في وصل هذا الحديث، وإرساله، فالثقفي يرويه عن أيوب متصلاً، وحماد يرويه عنه مرسلاً. قلت: وقد وافق المدخلي، الحافظ الدارقطني رحمه الله، على تضعيف الإسناد، وهو في (صحيح الإمام مسلم رحمه الله)!!!.

فانظر وقارن أليست هذه هي الجرأة البالغة في ردّ أسانيد صحيح الإمام مسلم رحمه الله، وادّعاء أنها شاذة، هكذا من غير تأنٍ، أو احترامٍ لهذا (الصحيح) المُبَجَّل عند المسلمين!!!.

الحديث السابع والعشرون: (قصة اليمين والله لا أحملكم).

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٣ ص ١٢٧١) من طريق الصعق بن حزن حدثنا مطر الوراق حدثنا زهْدَم الجرمي قال: (دخلت على أبي موسى وهو يأكل لحم دجاج، وساق الحديث).

ويتلخص كلام الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التَّبَع) (ص ٢٣٦) في أن في إسناد هذا الحديث علتين:

(١) ضعف مطر الوراق، والصعق بن حزن.

(٢) أن في الإسناد انقطاعاً بين مطر، وزهّدَم إذ لم يسمعه الأول من

الثاني، بل بينهما القاسم بن عاصم^(١).

قلت: وقد وافق المدخلي^(٢)، الحافظ الدارقطني رحمه الله على شذوذ هذا

الإسناد، وهو في (صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، وهذا بخلاف قاعدته في

(كشفه البالي) (ص ١٥ و ١٦).

فلماذا يا هذا؟!!!

وَمَنْ الْمُتَعَدِّي الْحَقِيقِي إِذَا؟!!!

قلت: فَمَنْ أَنْصَفَ، وبَطْلِبِ الْحَقَّ اتَّصَفَ، يعرف حقيقة هذا التَّعَدِّي،

وَمَنْ هُوَ أَحْرَى بِهِ، والله المستعان^(٣).

فافهم هذا جيداً، ولا يَغُرَّنْكَ أَلْفَاظُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وعباراتهم وأساليبهم،

والله المستعان، وعليه التكلان.

الحديث الثامن والعشرون: (انكفاً إلى كبشين أملحين فذبحهما، وإلى

جزية من الغنم فقسمها بيننا).

(١) وانظر: (المنهاج) للنووي (ج ١١ ص ١١٣).

(٢) وانظر: (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣).

(٣) قلت: فبعد هذا كله ماذا يقول المدخلي في نفسه؟!!!

فالمدخلي يعرف لكنه يغفل، أو يتغافل.

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٣ ص ١٣٠٦) من طريق يزيد بن زريع حدثنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به.

وحاصل استدراك الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التبصير) (ص ٣١٩):

- (١) أن ابن عون وهم فأدرج قوله: (ثم انكفاً إلى كبشين) في حديث أبي بكرة رضي الله عنه، وهي في الواقع من حديث: أنس بن مالك رضي الله عنه.
 - (٢) وأيد رأيه بأن الإمام البخاري رحمه الله لما روى حديث ابن عون حذف منه هذه الجملة، لأنه لعله أدرك وهم ابن عون فيها، بخلاف الإمام مسلم رحمه الله، فإنه ذكرها عن ابن عون في حديث أبي بكرة رضي الله عنه.^(١)
- قلت: وقد وافق المدخلي على شذوذ زيادة^(٢): (ثم انكفاً إلى كبشين) في حديث أبي بكرة رضي الله عنه، وهي في (صحيح الإمام مسلم رحمه الله)، والله المستعان.

(١) وانظر: (المنهاج) للنووي (ج ١١ ص ١٧١).

(٢) انظر: (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٣٠٣ و ٣٠٤).

وهذا خلاف مذهبه في (كشفه البالي) (ص ١٥) حيث يقول ربيع: (ولا نرى نشاطه إلا ضدَّ^(١) أحاديث من صحيح مسلم، مثل حديث: صوم يوم عرفة، وأحاديث الشفاعة، ألّف في ذلك كتابين! مع أراجيف على صحيح الإمام مسلم، ورميه بكثرة الأحاديث الشاذّة!). اهـ

قلت: فأني تناقض أكبر من هذا؟؟!!.

فالمدخلي -هداه الله سبيل السّنة- يضعف ويّرمي غيره به، ويحرّف ويّتهم مخالفه به!!!.

قلت: ولو أردتُ في هذه الرسالة تعقّب المدخلي بشيءٍ أكثر ممّا أوردته هنا -وهو موجودٌ- لتضاعفت، وخرّجت عن مقصودها، ولكن الأمثلة التي ذكرتها تكفي اللّبيب، وتنبّه السّحابيّ الغافل.

وفي ذلك إظهار تلاعب المدخلي بأحاديث (صحيح الإمام مسلم) ورميه إيّاه بكثرة الشذوذ.

الحديث التاسع والعشرون: (شهدت النبيّ صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد أو أمة).

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٣ ص ١٣١١) من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال: (استشار عمر بن الخطاب

(١) قلت: وقد تبين أن نشاط المدخلي ضدَّ أحاديث صحيح الإمام مسلم رحمه الله لكثرة رميه الأحاديث بالشذوذ، والله المستعان.

الناس في مِلَاصٍ^(١) المرأة، فقال المغيرة بن شعبة: (شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد، أو أمة) قال: فقال عمر: ائتني بمن يشهد معك، قال: فشهد له محمد بن مسلمة).

وجزم الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التَّبَع) (ص ٣١٧) بأن وكيعاً قد وهم على هشام بذكر المسور بن مخرمة في إسناد هذا الحديث. ودليله على هذا أن أصحاب هشام قد خالفوه، إذ رووا الحديث عنه، فلم يذكر أحد منهم المسور في إسناد هذا الحديث^(٢). قلت: وقد ضعف المدخلي الإسناد، وهو في (صحيح الإمام مسلم رحمه الله).

فقال ربيع المتعدي: (وما ذهب إليه الدارقطني، ومن تابعه من أن وكيعاً قد وهم في هذا الإسناد بذكر المسور بن مخرمة - صواب لا غبار عليه، وخير برهان على ذلك أن أحد عشر راوياً من أصحاب هشام قد خالفوه فلم يذكر أحد منهم المسور في هذا الإسناد مما يدل على وهم وكيع)^(٣). اهـ

(١) المِلَاص: هو جنين المرأة

انظر: (المنهاج) للنووي (ج ١١ ص ١٨٠).

(٢) وانظر: (المنهاج) للنووي (ج ١١ ص ١٨٠)، و(إكمال المعلم) للقاضي عياض (ج ٥ ص ٤٩٤)، و(فتح الباري) لابن حجر (ج ١٢ ص ٢٥٠).

(٣) (بين الإمامين مسلم والدارقطني) لربيع (ص ٣٠٦).

وقال ربع المتعدي: (بالنسبة للإسناد: الصواب أن وكيعاً قد وهم بذكر المسور بن مخرمة فيه... وعلى مسلم مؤاخذه حيث أثر رواية وكيع هذه، وساقها مساق الصحيح، ولم يخرج عنها إلى غيرها من روايات أصحاب هشام كما قال الدارقطني، وكما هو الواقع). اهـ.

قلت: فالمدخلي يضعف ويَرْمِي غَيْرَهُ به، وهذا قدح صريح بعدالة المدخلي الذي يعرفُ ويُحَرِّفُ!!!.

الحديث الثلاثون: (نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلاً).

رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (ج ٣ ص ١٣٦٩) من طريق عبدالله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه قال: (نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلاً سوى نصيبنا من الخمس، فأصابني شارف) (١).

يرجح الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتابه (التتبع) (ص ٤٣٨) أن في إسناد هذا الحديث انقطاعاً بين الزهري، وابن عمر رضي الله عنه، وأن ذكر سالم بينهما وهم من عبدالله بن رجاء على يونس (٢).

(١) الشارف: المُسْنِ الكبير.

انظر: (الرائد) (ص ٤٦٠)

(٢) وانظر: (السنن الكبرى) للنسائي (ج ٤ ص ٦٧).

قلت: ووافق المدخلي الحافظ الدارقطني رحمه الله في شذوذ الإسناد، فأصبح ضدَّ (صحيح الإمام مسلم رحمه الله) على مذهبه في (كشفه البالي) (ص ١٥ و ١٦)، وهذا من التناقض البين.

فأنت ترى -وقاك الله شرَّ البدع وأهلها- كيف يتناقض هذا الرَّجُلُ التَّنَاقُضُ تَلَوَّ الْآخِرِ، اللهم سلِّم سلِّم.